Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقد تحدث السهيلى كذلك عن بلاغة النبوة، ولكنه لم يُفضِ فى ذلك على نحو ما عرفنا له فى إعجاز القرآن الكريم، وبينا سبب ذلك، وذكرنا بعض النماذج التى قدمها، وبهذا ينتهى الفصل الثالث.

وفى الفصل الرابع جمعت كتبه ومسائله، وللسهيلى خمسة كتب وصلت إلينا جميعها وهى نتائج الفِكْر، والأمالى، والفرائض وشرح آيات الوصية، والتعريف والإعلام بما أبهم فى القرآن من الاسماء والأعلام، والروض الأنف والمَشْرَع الرَّوِى فى تفسير ما اشتمل عليه حديث السيرة واحتوى. وقد رتبت هذه الكتب ترتيبا زمنيا، وحققت عناوينها، ووثقتها وعرفت بمنهج كل منها، وكانت لأبى القاسم أمال متناثرة جمعت عناوينها من كتبه وكتب من ترجموا له، وقد بلغ ما أحصيته منها خمسا وعشرين مسألة، منها سبع فى النحو وثمانى عشرة فى التفسير والحديث والأخبار، لم تصل إلينا واحدة منها، بيد أنى كنت أحاول التعرف على موضوعها من إشاراته فى كتبه ونقول المتأخرين عنها.

وبعد هذا قدمت معالم تأليفه، وهى أنه لم يتقصر على فن واحد، فقد كتب فى النحو واللغة والتفسير والفقه والأخبار والأنساب، وأن تصانيفه امتازت بوحدة الموضوع، فنتائج الفكر تدور حول النحو، وكتاب الفرائض لا يتجاوز الحديث عن مصادر المواريث وأصولها وأصحاب الفرائض وتوزيع السهام، والأمالى يمكن أن تعد مسائل مستقلة، وكتاب التعريف والاعلام يتناول المبهمات فى القرآن، والروض الأنف شرح للسيرة النبوية. ومن المعالم أيضا أن تصانيفه امتازت بالجدة، إما فى اختيار الموضوع وإما فى تناوله، فلم يسبق إلى التاليف فى مبهمات القرآن، وكان أول من شرح السيرة، وأما الجدة فى التناول فواضحة من اجتهاده فى كل مسألة عرض لها فى النحو أو الفقه أو التفسير وأنه بهذا لم يقدم عملا مكررا،